متطلبات تحقيق الميزة التنافسية بأهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي في ضوء اليقظة الاستراتيجية

إعـــداد

الطالب/ عصام محمد حامد أحمد

اشـــراف

أ.د / سعيد إسماعيل عثمان
أستاذ أصول التربية (المتفرغ)
والعميد الأسبق
كلية التربية - جامعة أسوان

أ.م.د / راضي عدلي كامل
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية - جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية تخصص أصول التربية

متطلبات تحقيق الميزة التنافسية بأهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي في ضوء اليقظة الاستراتيجية

أ.د/ سعيد إسماعيل عثمان د/ راضي عدلي كامل أ/ عصام محمد حامد أحمد

مستخلص

هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لمتطلبات تحقيق الميزة التنافسية بأهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي في ضوء اليقظة الاستراتيجية, حيث تضمن أربعة محاور شملت اليقظة الاستراتيجية وحاجة المؤسسات التعليمية إليها, والميزة التنافسية ومتطلبات تحقيقها بأهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي بمصر. وتناول بالدراسة الميدانية متطلبات تحقيق الميزة التنافسية بأهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي في ضوء اليقظة الاستراتيجية, وانتهى بتقديم تصور مقترح قائم على فلسفة ومنطلقات وأسس وأهداف وإجراءات ومتطلبات تنفيذ, لتحقيق الميزة التنافسية بأهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي في ضوء اليقظة الاستراتيجية.

Abstract

The research aimed to develop a proposed scenario for the requirements of achieving competitive advantage with the objectives of technical industrial secondary education in the light of strategic vigilance. In the field study, he dealt with the requirements to achieve competitive advantage with the objectives of technical industrial secondary education in the light of strategic vigilance, and ended with presenting a proposed vision to achieve competitive advantage with the objectives of industrial technical secondary education in the light of strategic vigilance.

مقدمة

يتميز العصر الحالي في ظل الثورة المعرفية والتكنولوجية بالتغيير والتحديث المستمرين والمتسارعين، وهذا ما نتج عنه تحولات في شتى المجالات، أعقبتها توجهات جديدة شهدتها العديد من المنظمات وعلى كافة المستويات، حيث أبرزت واقعًا جديدًا وأدخلت مفاهيم وتقنيات حديثة تتسم بملامح ورؤى تتوافق مع طبيعة العالم المعاصر القائم على التغير السريع، إلى جانب التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

ومن بين أهم التوجهات الحديثة أن المعلومة أصبحت موردًا أساسيًا لأي مؤسسة، ومصدراً غنياً للتميز والتفوق بالنسبة لها، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى ضرورة معرفة المؤسسة لما يدور في محيطها، كي تتمكن من فرض نفسها، وحجز مكانة لها في سوق العمل، وتحقيق أسبقية على منافسيها في مجال نشاطها. لذا فهي مطالبة دائمًا بفهم العلاقة القائمة بينها وبين محيطها، ومعرفة مكوناته الأساسية، وأبعاده المستقبلية، بهدف الاستفادة من الفرص المتاحة وتفادي التهديدات المحتملة.

وأصبحت التنافسية غاية يسعى الجميع إلى تحقيقها للوصول إلى هدف رفع المستوى المعيشي لأفراد المجتمع لتحقيق التقدم والرفاهية [١]، وتعد المنافسة أحد أهم أسباب التقدم الإنساني، فهناك منافسة في الصناعة وفي العلوم وفي التكنولوجيا وفي التقدم العلمي بشتى مجالاته. وأدت قضية المنافسة في المجتمعات الإنسانية إلى تقدم الإنسان ورقيه، واختراعه لكل ما هو جديد ينافس به غيره، مما أدى إلى التطور المعرفي والتكنولوجي الهائل الذي تشهده الأجيال الحالية.

(١) محمد صبري الحوت، وآخرون: التنافسية بين الجامعات، **مجلة المعرفة التربوية**، الجمعية المصرية لأصول التربية ببنها، مج ٣ ، ع ٥، ٢٠١٥، ص ١٣١ .

مشكلة البحث

تؤكد العديد من التقارير والدراسات ضعف العائد من نظام التعليم الثانوي الفني والتدريب المهني، وأن ارتفاع معدلات البطالة لخريجي التعليم الفني والتدريب المهني دليلاً على ذلك، والسبب الرئيس لضعف العوائد يتمثل في نوعية نظام التعليم الفني والتدريب المهني نفسه، حيث أن مناهج هذا النوع من التعليم لا تستجيب الاستجابة الكافية لاحتياجات سوق العمل، كما أن طبيعة النظام التعليمي يتبنى نظام العرض أكثر من الطلب، دون اللجوء إلى جهات الإنتاج مثلما يحدث في كثير من دول العالم [١].

أسئلة البحث

في ضوء ما تقدم، جاء البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما الإطار الفكري لليقظة الاستراتيجية؟ وما حاجة المؤسسات التعليمية إليها؟

٢- ما الميزة التنافسية؟ وما متطلبات تحقيقها في المؤسسات التعليمية؟

٣- ما متطلبات تحقيق الميزة التنافسية بأهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي بمصر في ضوء اليقظة الاستراتيجية؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى وضع تصور للدور الذي يمكن أن تقوم به اليقظة الاستراتيجية لتحقيق ميزة تنافسية بأهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي بمصر ورفع كفاءة مخرجاته، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف التالية:

١. تعرف مفهوم اليقظة الاستراتيجية وأهدافها وأهميتها، وحاجة المؤسسات التعليمية إليها.

---

(١) محمود عمر أحمد عيد, حسنية حسين عبدالرحمن : بعض مشكلات التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة الفيوم وكيفية التغلب عليها في ضوء خبرات بعض الدول، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، مج ٢١، ع ٣، القاهرة، ٢٠١٥، ص ١٠٨.

٢. تعرف مفهوم الميزة التنافسية ومتطلبات تحقيقها في أهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي.
٣. تعرف متطلبات تحقيق الميزة التنافسية بأهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي بمصر في ضوء اليقظة الاستراتيجية.
٤. تعرف الخطوات الرئيسية التي يمكن من خلالها تحقيق الميزة التنافسية لأهداف لتعليم الثانوي الفني الصناعي من خلال تصور مقترح لتطبيق نظام اليقظة الاستراتيجية لتحسين مخرجات التعليم الثانوي الفني الصناعي والارتقاء به.

منهج البحث وأدواته:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي بطرائقه وأدواته، باعتباره المنهج المناسب لدراسة الظواهر وتصنيفها، وتحديد دورها والآثار المترتبة عليها، حيث تم تناول الأدبيات المتعلقة باليقظة الاستراتيجية، ومجالاتها في العملية التعليمية، ودراسة العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية وتحقيق أهداف الميزة التنافسية بالتعليم الثانوي الفني الصناعي، واستخدم البحث الاستبانة كإحدى أدوات ذلك المنهج، والتي طبقت على عينة ممثلة من معلمي التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة أسوان

حدود البحث:

تناول البحث تحقيق الميزة التنافسية بأهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي من خلال تطبيق اليقظة الاستراتيجية، وتم اختيار عينة ممثلة من معلمي مدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي بمختلف إدارات محافظة أسوان.

مصطلحات البحث:

١- اليقظة الاستراتيجية Strategic Vigilance :

عرفت بأنها المراقبة والمتابعة العامة والذكية لمحيط المؤسسة من خلال البحث عن المعلومات الحالية والمستقبلية التي تساعد على التنبؤ بالتغيرات التي تحدث بهدف خلق فرص للمؤسسة وتقليص الأخطار[١].

٢- الميزة التنافسية Competitive Advantage :

عرفت بأنها طريقة نظامية للنظر إلى سلسلة من الأنشطة التي تؤديها المؤسسة بحيث يمكنها فهم المصادر الحالية والمحتملة للميزة التي تحققها هذه المؤسسة مقارنة بمنافسيها. وبالتالي تصبح الميزة التنافسية مجموعة الصفات التي تجعل المؤسسة تتميز بالأحسن عن منافسيها، وتحقق لها رضا المستفيد [٢].

ويسير البحث الحالي وفق الخطوات التالية:

المحور الأول: اليقظة الاستراتيجية، وحاجة المؤسسات التعليمية إليها.

المحور الثاني: الميزة التنافسية، ومتطلبات تحقيقها بأهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي بمصر.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية.

المحور الرابع: متطلبات تحقيق الميزة التنافسية بأهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي في ضوء اليقظة الاستراتيجية.

ويمكن تناول تلك المحاور على النحو الآتي:

---

(١) حمزة رملي :" دراسة استطلاعية حول واقع اليقظة الاستراتيجية في مؤسسات صناعة الأدوية بقسنطينة "، **مجلة البحوث الاقتصادية والمالية**، ع٢، الجزائر، ٢٠١٤، ص٢٥٦.

(2) Mundra and others "Achieving Competitive Advantage through Knowledge Management and Innovation: Empirical Evidences from the Indian IT Sector" , **The IUP Journal of Knowledge Management** ,Vol. 7 ,No. 2 ,2011,p 126.

المحور الأول: اليقظة الاستراتيجية، وحاجة المؤسسات التعليمية إليها.

(١) ماهية اليقظة الاستراتيجية

من خلال تعريف اليقظة الاستراتيجية يتضح أن المفهوم العام لليقظة الاستراتيجية يتمركز حول عدة محاور رئيسة، تتمثل في: [١]

- ✓ الغاية أو الهدف: يتعلق بهدف المتابعة ومرتبطة بالإجراءات والقرارات المتخذة.
- ✓ الموضوع: وتخص التكنولوجيا، والمنتجات والعمليات والمنافسين والعملاء.
- ✓ الإجراء أو العملية: فهو منه تكون اليقظة وعملية التحول الضرورية للوصول إلى الأهداف. حيث تقوم المؤسسة من خلالها بالاستماع المسبق للإشارات الضعيفة في بيئتها، بهدف اكتشاف الفرص واغتنامها والتصدي للتهديدات.
- ✓ المحيط: فهو يضم العوامل المحيطية لعملية اليقظة سواء الداخلية أو الخارجية.

من خلال العرض السابق يتبين أن مفهوم اليقظة الاستراتيجية، يتركز حول كونها:

– عملية مستمرة من إدارة المعلومات، وصنع القرارات من أجل تنمية وتطوير المؤسسة، وضمان بقائها.

– عملية جماعية مستمرة، يقوم بها مجموعة من الأفراد بطريقة تطوعية، فيتعقبون ويتتبعون، ومن ثم يستخدمون المعلومات المتوقعة التي تخص التغيرات والتي من المحتمل أن تحدث في المحيط الخارجي للمؤسسة، وذلك بهدف إنشاء فرص الأعمال، وتقليل الأخطار وعدم التأكد بصفة عامة.

---

(١) إبراهيم عباس الزهيري: اليقظة الاستراتيجية مدخل لإدارة التميز لتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات التعليمية، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ٥٢، ٢٠١٨.، ص ١٧.

– عملية دائمة تؤدى إلى الجمع المخصص والمتكرر للبيانات أو المعلومات أو الاستخبارات ومعالجتها وفقا لغرض أو أكثر من أغراض المستخدمين باستخدام الخبرة ذات الصلة بالموضوع أو طبيعة المعلومات المجمعة.

ويرى الباحث أن اليقظة الاستراتيجية يمكن تعريفها إجرائيا بأنها: عملية جماعية مستمرة من بحث وجمع وتحليل ومعالجة للمعلومات الاستراتيجية والقيام بنشرها من أجل استخدامها من طرف متخذي القرارات في مؤسسات التعليم الثانوي الفني الصناعي وذلك بهدف تحقيق التميز في أداءه والتنافسية به، وتحسين مخرجاته.

(٢) أهداف اليقظة الاستراتيجية.

هناك العديد من الأهداف التي تسعى اليقظة الاستراتيجية لتحقيقها في المؤسسات عامة، ومن بينها المؤسسات التعليمية، ومنها: [١]

١- **هدف بيئي:** يتجسد في رصد الفرص المتاحة أمام المؤسسة في البيئة المحيطة، وأهم التهديدات التي تواجه بقائها وكيانها في المستقبل، ولا يتم ذلك إلا بإجراء تحليل لبيئة المؤسسة العلمية والتقنية والتكنولوجية، ومقارنة واقع المؤسسة مع منافسيها.

٢- **هدف منهجي:** ويتمثل في توظيف أحدث الأساليب العلمية في تفعيل اليقظة والتقييم الموضوعي لموقع المؤسسة التنافسي الحالي والمستقبلي تجاه المنافسين، واستخدام أفضل الممارسات لتحديد استراتيجية المؤسسة في المستقبل لمواجهة منافسيها.

٣- **هدف معلوماتي:** ويتمثل في وجود نظام معلوماتي استراتيجي بالمؤسسة يشمل جميع جوانب المؤسسة المختلفة وأيضا معالجتها ووضعها لمتخذي القرار.

([١]) أحمد محمد محمد عبدالعزيز: دور هندسة القيمة في توظيف نماذج الأقطاب التكنولوجية بالجامعات المصرية لتحقيق متطلبات اليقظة الاستراتيجية، **المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية بجامعة عين شمس من ١٥-١٧ أكتوبر**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (عدد خاص بالمؤتمر)، ٢٠١٦،ص ص : ٤٣ - ٤٥.

٤- **هدف علمي:** ويتمثل في تحفيز البحث عن أفكار جديدة وتطويرها، وبالتالي تصبح مصدرًا للابتكارات، كما تحاول شراء براءات الاختراع، من أجل تطوير وتوسيع نشاط المؤسسة.

٥- **هدف اقتصادي:** ويتمحور حول العائد الاقتصادي من المنتجات أو الخدمات التي تقدمها المؤسسة، وتطوير منتجاتها وتحسين جودتها، وضمان توسيع النشاط.

٦- **هدف تنافسي:** ويتمثل في محاولة الحفاظ على الميزة التنافسية للمؤسسة في الحاضر والمستقبل.

٧- **هدف تخطيطي:** حيث توجد رؤية واضحة للأعمال والممارسات الحالية والمترقبة للمنافسين والتنبؤ بتوجهاتهم.

(٣) خصائص اليقظة الاستراتيجية.

انطلاقا من أن اليقظة الاستراتيجية تساعد في اتخاذ القرار من خلال تحليل البيئة من أجل استخراج الفرص والتهديدات، لذا تبرز خصائصها من خلال: [١]

١- **الاستراتيجية:** حيث تساعد اليقظة الاستراتيجية على اتخاذ القرار وعليه فهي تتعلق بالقرارات غير المتكررة، والتي ليس لها أي نموذج من النماذج المفحوصة والقيمة بفعل التجربة.

٢- **تطوعية:** حيث لا يمكن لليقظة الاستراتيجية أن تكون عملاً سلبيا، ومحدودا بالمتابعة والمراقبة البسيطة للمحيط لكونها هدف إبداعي، فهي على العكس من ذلك تطوعية، باشتراط الذهاب إلى واجهة المعلومات المتوقعة مع الانتباه الحاد وبتنشيط كل الحواس.

---

(١) أمينة بن علي: دور اليقظة الاستراتيجية في خلق ميزة تنافسية في السوق المستهدف لمؤسسة تيليكوم الجزائر، **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية**، جامعة بشار، ع ١٠، ٢٠١٧، ص ٢٩.

٣- **الذكاء الجماعي:** وهذا يعنى وجود مجموعة من الأفراد تقوم بملاحظات العلامات أو الإشارات في المحيط، من مقارنتها لإعطائها معنى معين، والذي يمثل هدف العمل الجماعي.

٤- **المحيط:** حيث أن محيط المؤسسة ليس مفهوما مجردا أو شيئا إحصائيا، فهو مكون من عدة عوامل مؤثرة، لذا سيتم تأثيرها بطريقة عملية، لاسيما عند التكلم عن استهداف اليقظة الاستراتيجية.

٥- **العملية الإبداعية:** حيث تتضمن اليقظة الاستراتيجية تفسيرات إشارات الإنذار المبكر والتي ترتبط بعنصر الإبداع؛ فالمعلومات المعنية هي المستقصى عنها، ولا تصف أياً من الأحداث والأعمال المنفذة سابقا، ولكنها تسمح بصياغة الفرضيات وإنشاء رؤية تطوعية إرادية.

٦- **التوقع:** وهو عبارة عن المعلومات التي تحتوي على المميزات التنبؤية بحيث تقوم بتزويد توضيحات كإضاءة عن المستقبل، وليس من المهم أن تعبر عن الماضي أو الحاضر فقط.

المحور الثاني: الميزة التنافسية، ومتطلبات تحقيقها بأهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي بمصر.

تعرف الميزة التنافسية على أنها ميزة أو عنصر تفوق للمؤسسة يتم تحقيقه في حالة اتباعها لاستراتيجية معينة للتنافس[١]. وهناك اتجاها آخر يعرف الميزة التنافسية بأنها مجموعة المهارات والتكنولوجيا، والموارد والقدرات، التي تستطيع المؤسسة تنسيقها واستثمارها لتحقيق أمرين أساسين هما : [٢]

---

(١) نبيل مرسي خليل: **"الميزة التنافسية في مجال الأعمال"**، مركز الإسكندرية للطباعة، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص ٣٧.
(٢) الطيب داودي ، مراد محبوب : تعزيز تنافسية المؤسسة من خلال تحقيق النجاح الاستراتيجي، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع ١٢، ٢٠١٤، ص ٥٢.

١. إنتاج قيم ومنافع للعملاء أعلى مما يحققه لهم المنافسون.

٢. تأكيد حالة من التميز والاختلاف فيما بين المنظمة ومنافسيها.

أي تتمثل الميزة التنافسية في قدرة المنظمة على اكتساب صفات تميزها عن غيرها من المنظمات المنافسة تكتسب من خلالها رضا المستفيدين، بتقديمها النوعية الجيدة للمنتج من خلال تنسيق بين مختلف مهاراتها ومورداها.

مما سبق يتضح أن الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم الثانوي الفني الصناعي تتمثل في قدرته على تحسين مخرجاته بحيث تواكب التطورات العلمية والتكنولوجية في مجال الصناعة الحديثة، وأن تكون قادرة على التعامل المرن مع أسواق العمل والانتاج، وبذلك تتحقق للمؤسسة صفات تميزها عن باقي المؤسسات مما يزيد الطلب على نوعية هذا التعليم.

وفي ضوء الدور البالغ الأهمية للتعليم الثانوي الفني الصناعي، حيث أنه يهدف إلى المساهمة في تحسين الإنتاج القومي من خلال تحويل المدارس الفنية إلى وحدات تعليمية إنتاجية، وذلك لتأمين الأيدي الفنية المؤهلة لمقابلة احتياجات سوق العمل، نجد أنه حان الوقت لتعظيم قدرة التعليم الثانوي الفني الصناعي على المنافسة في سوق العمل الداخلي والخارجي، ومساهمة الخريجين في تنفيذ خطط التنمية، واللحاق بركب الدول المتقدمة صناعيا.

٣- أهداف الميزة التنافسية.

تهدف الميزة التنافسية إلى تشجيع المنافسة، وإيجاد البيئة المناسبة للتنافسية في الأسواق المحلية والعالمية، وذلك من خلال تعزيز مستوى المنافسة السوقية وتحقيق الفاعلية في توظيف الموارد، وعدالة الدخول إلى الأسواق والخروج منها، بالإضافة إلى حماية المستهلك من الاحتكار.

ويتم تحقيق تلك الأهداف من خلال جملة من العناصر، أهمها:[١]

١. الاستفادة من الفرص التي توفرها تنافسية الدول لتحقيق النمو الدائم والرفاهية لشعوبها.
٢. تعزيز القدرة على تزويد الدخل واستمرارية النمو في بيئة دولية أصبح شعارها البقاء للأفضل.
٣. تحديث الهياكل الإنتاجية والخدمية للمؤسسات وتحسين كفاءاتها.
٤. تطوير التقانة والنهوض بالعنصر البشري.
٥. تحسين بيئة الأعمال، واجتذاب رأس المال الأجنبي لتوفير فرص أكبر للاستثمار.
٦. مواجهة التحديات الاجتماعية في سباق العولمة والمتمثلة في تزايد معدلات البطالة والفقر والتهميش.
٧. الاستخدام الكفء لعوامل الإنتاج نحو الدولة وزيادة الإنتاجية، وخلق القدرة على التصدير للأسواق العالمية.
٨. القدرة على استيعاب واستخدام وتطوير التكنولوجيا لتخفيف تكاليف الإنتاج وتحسين جودة المنتج وابتكار منتجات وخدمات جديدة.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية.

ويتناول الباحث الهدف من الدراسة الميدانية وعينة الدراسة، وأبرز ما توصلت إليه من نتائج، ويمكن تناول ذلك على النحو التالي:

---

(١) مصطفى محمود أبو بكر: **الموارد البشرية مدخل لتحقيق الميزة التنافسية** ، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص ١٣.

أولا: الهدف من الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى تعرف متطلبات تحقيق الميزة التنافسية بأهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي في مصر في ضوء اليقظة الاستراتيجية من وجهة نظر معلمي التعليم الثانوي الفني الصناعي.

ثانيا: عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية ممثلة من معلمي التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة أسوان، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٣٠٠) فرداً.

ثالثا: نتائج الدراسة الميدانية:

اشتمل هذا المحور على ست عشرة عبارة تهدف إلى الوقوف على متطلبات تحقيق التنافسية في أهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي في ضوء اليقظة الاستراتيجية، ويوضح الجدول التالي استجابات أفراد العينة على هذا المحور.

جدول (١)

يوضح استجابات أفراد العينة عن متطلبات تحقيق التنافسية في أهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي في ضوء اليقظة الاستراتيجية

م	العبـــــارة	مطلوب بدرجة			الوزن النسبي (و)	الترتيب	كا٢	م.د
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
		ك١، %	ك٢ ، %	ك٣ ، %				
١	أن تتبنى أهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي بناء ثقافة التنافسية على المستويين المحلي والعالمي	٢٦٨ ٨٩.٣٣	٣٠ ١٠.٠٠	٢ ٠.٦٧	٠.٩٦	٢	٤٢٧.٢٨	٠.٠٠١
٢	أن تعزز أهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي لدى المتعلم الثقة بالنفس بشكل كبير مما يساعده في استثمار وتوظيف مهاراته وقدراته	٢٤٤ ٨١.٣٣	٤٨ ١٦.٠٠	٨ ٢.٦٧	٠.٩٣	٥	٣١٩.٠٤	٠.٠٠١
٣	أن تسمح أهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي للمعلم بالوقوف على مدى فعالية التعليم في تحقيق التغيير المطلوب في سلوك المتعلم	٢٥٤ ٨٤.٦٧	٤٣ ١٤.٣٣	٣ ١.٠٠	٠.٩٥	٣	٣٦٣.٧٤	٠.٠٠١

م	العبـــــارة	مطلوب بدرجة			الوزن النسبي (و)	الترتيب	كا٢	م.د
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
		ك١، %	ك٢ ، %	ك٣ ، %				
٤	الحرص على تحديد أهداف واضحة ومتدرجة للتعليم الثانوي الفني الصناعي بما يؤدي إلى إدارة فعالة للوقت واستثمار أمثل له	٢٦٠ ٨٦.٦٧	٢٥ ٨.٣٣	١٥ ٥.٠٠	٠.٩٤	٤	٣٨٤.٥	٠.٠٠١
٥	أن توفر الأهداف قاعدة سليمة بأسس علمية تساعد المعلم على المشاركة في اختيار المادة التعليمية المناسبة وتخطيطها	٢٥٧ ٨٥.٦٧	٣٦ ١٢.٠٠	٧ ٢.٣٣	٠.٩٤	٤	٣٧٣.٩٤	٠.٠٠١
٦	أن تتضمن أهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي قيم إتقان استخدام العدد والآلات طبقاً للأساليب الفنية الصحيحة وقواعد الأمن والسلامة المهنية	٢٦٣ ٨٧.٦٧	٣٠ ١٠.٠٠	٧ ٢.٣٣	٠.٩٥	٣	٤٠١.١٨	٠.٠٠١
٧	أن تساعد أهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي المعلم في اختيار الوسائل والطرق والإجراءات التي تمكنه من تنظيم جهود المتعلمين	٢٧٩ ٩٣.٠٠	١٥ ٥.٠٠	٦ ٢.٠٠	٠.٩٧	١	٤٨١.٠٢	٠.٠٠١
٨	أن تؤكد أهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي على تنمية القدرة على إنشاء مشروع إنتاجي صغير بعد التخرج	٢٥٦ ٨٥.٣٣	٤١ ١٣.٦٧	٣ ١.٠٠	٠.٩٥	٣	٣٧٢.٢٦	٠.٠٠١
٩	إشارة أهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي إلى تنمية قدرة المتعلم على توليد وإنتاج حلول جديدة للمشكلات القائمة	٢٥٢ ٨٤.٠٠	٤٢ ١٤.٠٠	٦ ٢.٠٠	٠.٩٤	٤	٣٥٣.٠٤	٠.٠٠١
١٠	مراعاة الأهداف تحقيق شراكة قوية بين مدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي وبين مؤسسات المجتمع وسوق العمل	٢٧٢ ٩٠.٦٧	٢٥ ٨.٣٣	٣ ١.٠٠	٠.٩٧	١	٤٤٦.١٨	٠.٠٠١
	المتوسط العام للوزن النسبي (و) للمحور الأول				متوسط (و) = ٠.٩٥[١]			

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

١. جاءت العبارتان (٧)،(١٠) في المرتبة الأولى من وجهة نظر عينة الدراسة، وبوزن نسبي (٠.٩٧)، وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ ، ولصالح الاختيار الأول "مطلوب بدرجة كبيرة"، مما يدل على الآتي:

- بشأن العبارة(٧) أكدت استجابات أفراد العينة أهمية أن تصاغ بصورة إجرائية تساعد المعلم في اختيار الوسائل والطرق والإجراءات التي تمكنه من تنظيم جهود المتعلمين، حيث أن الأهداف التعليمية تعتبر النتيجة النهائية لتعلم ناجح وفعال، وهي تصف التغيرات السلوكية التي يسعى المعلم لتحقيقها في شخصيات المتعلمين نتيجة مرورهم بخبرات تعلمية متنوعة.
- بشأن العبارة (١٠) جاءت النتائج لتؤكد أهمية متطلب تحقيق الأهداف شراكة قوية بين مدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي وبين مؤسسات المجتمع وسوق العمل، ويرجع ذلك إلى أن هذه الشراكة تعمل على تحسين المناخ المدرسي والانفتاح على والمجتمع، والمساهمة في توفير احتياجات المدرسة، زيادة كفاءة عملية التعليم والتعلم.

٢. جاءت العبارات (١) في المرتبة الثانية على الترتيب من وجهة نظر عينة الدراسة، وبوزن نسبي (٠.٩٦)، وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ ، ولصالح الاختيار الأول "مطلوب بدرجة كبيرة"، مما يدل على:

أن هناك اتجاهًا حقيقيًا في استجابات أفراد العينة يبين أن أهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي ينبغي أن تتبنى بناء ثقافة التنافسية على المستويين المحلي والعالمي في المجتمع المدرسي، ويمكن تفسير ذلك بأن نشر ثقافة التنافسية يؤدي إلى انخراط أفراد المجتمع المدرسي في بيئة فاعلة تحفز الجميع على استباق التكنولوجيا وتطوير الأداء وانجاز المهام المطلوبة في وقت قياسي.

٣. جاءت العبارات (٣)،(٦)،(٨) في المرتبة الثالثة على الترتيب من وجهة نظر عينة الدراسة، وبوزن نسبي (٠.٩٥)، وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١، ولصالح الاختيار الأول "مطلوب بدرجة كبيرة"، ويمكن تفسير ذلك على النحو الآتي:

- فعن العبارة (٣) فقد رأت عينة الدراسة ضرورة أن تسمح أهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي للمعلم بالوقوف على مدى فعالية التعليم في تحقيق التغيير المطلوب في سلوك المتعلم، ويمكن ارجاع ذلك إلى أن التعليم الثانوي الفني الصناعي أصبح مطالبا بتخريج نوعية جيدة من الخريجين يمتلكون مهارات عالية الجودة، ولديهم القدرة على التعلم المستمر، وتطوير قدراتهم بما يتوافق مع متطلبات التنافسية.
- أكدت استجابات أفراد العينة عن العبارة (٦) أهمية أن تتضمن أهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي قيم إتقان استخدام العدد والآلات طبقاً للأساليب الفنية الصحيحة وقواعد الأمن والسلامة المهنية، ويمكن تفسير ذلك بأن بناء الميزة التنافسية يتوقف على الاستثمار الأفضل للموارد البشرية، ويتطلب ذلك حماية العنصر البشري من الإصابات الناجمة عن مخاطر بيئة العمل.
- أما في العبارة (٨) فقد رأت النسبة الأكبر من عينة الدراسة ضرورة تأكيد أهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي على تنمية القدرة على إنشاء مشروع إنتاجي صغير بعد التخرج، ويمكن أن يرجع ذلك إلى الدور الهام الذي يحققه إنشاء هذا المشروع في شخصية الخريج، حيث يؤدي إلى تحقيق المتعلم لذاته، وإطلاق طاقاته الإبداعية

٤. جاءت العبارات (٤)،(٥)،(٩) في المرتبة الرابعة على الترتيب من وجهة نظر عينة الدراسة، وبوزن نسبي (٠.٩٤)، وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١،

ولصالح الاختيار الأول "مطلوب بدرجة كبيرة"، ويمكن تفسير ذلك على النحو الآتي:

- فعن العبارة (٤) فقد أكدت عينة الدراسة أهمية الحرص على تحديد أهداف واضحة ومتدرجة للتعليم الثانوي الفني الصناعي بما يؤدي إلى إدارة فعالة للوقت واستثمار أمثل له، ويرجع ذلك إلى أن تحديد أهداف واضحة يعمل على إنجاز المهام وترتيبها حسب الأولوية، وتنفيذها وفقًا لهذه الأولوية.
- رأت عينة الدراسة في العبارة (٥) أهمية أن توفر الأهداف قاعدة سليمة بأسس علمية تساعد المعلم على المشاركة في اختيار المادة التعليمية المناسبة وتخطيطها، وارشاد الطلاب نحو المصادر المتنوعة للمعرفة، ويرجع ذلك إلى أن مشاركة المعلم في تطوير المادة العلمية يوفر له القدرة العالية على تطوير مخرجات العملية التعليمية.
- وعن العبارة (٩) جاءت النتائج لتؤكد ضرورة أن تشير أهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي إلى تنمية قدرة المتعلم على توليد وإنتاج حلول جديدة للمشكلات القائمة، وينبع ذلك من أهمية تنمية مهارات الأسلوب العلمي في حل المشكلات لدى المتعلمين.

٥. جاءت العبارة (٢) في المرتبة الخامسة من وجهة نظر عينة الدراسة، وبوزن نسبي (٠.٩٣)، وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ ، ولصالح الاختيار الأول "مطلوب بدرجة كبيرة"، مما يدلل على ضرورة أن تعزز أهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي لدى المتعلم الثقة بالنفس بشكل كبير مما يساعده في استثمار وتوظيف مهاراته وقدراته، وبما يتوافق مع ميوله، ويمكن ارجاع ذلك إلى أهمية الإيمان بقدرات الطلاب، وتوفير الفرص لهم للتعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم.

المحور الرابع: متطلبات تحقيق الميزة التنافسية بأهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي في ضوء اليقظة الاستراتيجية.

من خلال ما توصلت إليه نتائج البحث يمكن صياغة متطلبات تحقيق التنافسية بأهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي من خلال الآتي:

١. تضمين أهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي نشر ثقافة التنافسية بين أعضاء المجتمع المدرسي.

٢. التوجه نحو فهم وتحليل أحداث البيئة التعليمية بشكل استباقي.

٣. توظيف أحدث الأساليب لتقييم موقع المدرسة التنافسي الحالي والمستقبلي بشكل موضوعي.

٤. تحديد أنواع المعارف والمهارات والمواقف والاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها في شخصية المتعلم.

٥. وضع أهداف مرنة قابلة للتغيير وفق ما يتطلبه التطور الجاري والمعارف المتجددة.

٦. مساعدة الأهداف للمعلم في اختيار الوسائل والطرق والاجراءات التي تمكنه من تنظيم جهود المتعلمين.

٧. تعزيز الأهداف ثقة المتعلم بنفسه ومساعدته في استثمار وتوظيف مهاراته وقدراته.

٨. أن تقيس الأهداف فاعلية التعلم في تحقيق التغيير المطلوب في سلوك المتعلم.

٩. تدرج ووضوح الأهداف بما يؤدي إلى إدارة فعالة لاستثمار الوقت.

١٠. توفير قاعدة سليمة تساعد المعلم في تخطيط واختيار مواد تعليمية تواكب التطور العلمي والتكنولوجي.

١١. أن توفر الأهداف رؤية واضحة عن البيئة التنافسية للمدرسة وما بها من فرص وتهديدات.

١٢. المشاركة في وضع الأهداف من قبل فريق العمل وبصورة تعاونية.

نموذج (١)

يوضح متطلبات تحقيق التنافسية في أهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي في ضوء اليقظة الإستراتيجية

المصادر والمراجع:

١- إبراهيم عباس الزهيري: اليقظة الاستراتيجية مدخل لإدارة التميز لتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات التعليمية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ٥٢، ٢٠١٨.

٢- أحمد محمد عبدالعزيز: دور هندسة القيمة في توظيف نماذج الأقطاب التكنولوجية لتحقيق متطلبات اليقظة الاستراتيجية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،٢٠١٦.

٣- أمينة بن علي: دور اليقظة الاستراتيجية في خلق ميزة تنافسية في السوق المستهدف لمؤسسة تيليكوم الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، جامعة بشار، ع ١٠، ٢٠١٧.

٤- حمزة رملي :" دراسة استطلاعية حول واقع اليقظة الاستراتيجية في مؤسسات صناعة الأدوية بقسنطينة "، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، ع٢، الجزائر، ٢٠١٤.

٥- الطيب داودي ، مراد محبوب : تعزيز تنافسية المؤسسة من خلال تحقيق النجاح الاستراتيجي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع١٢، ٢٠١٤.

٦- محمد صبري الحوت، وآخرون: التنافسية بين الجامعات، مجلة المعرفة التربوية، الجمعية المصرية لأصول التربية ببنها، مج ٣ ، ع ٥، ٢٠١٥.

٧- محمود عمر أحمد عيد، حسنية حسين عبدالرحمن : بعض مشكلات التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة الفيوم وكيفية التغلب عليها في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مج ٢١، ع٣، القاهرة، ٢٠١٥.

٨- مصطفى محمود أبو بكر: الموارد البشرية مدخل لتحقيق الميزة التنافسية ، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٤.

٩- نبيل مرسي خليل: "الميزة التنافسية في مجال الأعمال"، مركز الإسكندرية للطباعة، الإسكندرية، ١٩٩٨.

10-Mundra and others "Achieving Competitive Advantage through Knowledge Management and Innovation: Empirical Evidences from the Indian IT Sector" , The IUP Journal of Knowledge Management ,Vol. 7 ,No. 2 ,2011.